

الجامعة العربية وصديقي بائع الفلافل



السبت 19 مارس 2016 11:03 م

كتب: نائل أبو مروان

نائل أبو مروان :

نشأت جامعة الدول العربية أقدم منظمة دولية قامت بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تكونت في 22 مارس 1945م في القاهرة ويعتبر الاب الروحي لانشائها أنتوني إيدن وزير خارجية بريطانيا ..

ارادت بريطانيا من هذا الشيء هو تحطيم أي أمل في عودة الوحدة العربية بعد تقسيم الدول العربية الخاضعة للسيطره العثمانيه في اتفاقية سايكس بيكو

وبريطانيا هي نفس الدوله التي اعطت الحق لليهود في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مما نشاهده أن بريطانيا هدفها من انشاء جامعة الدول العربية قائم على اهداف استعماريه قائمه على قاعدة فرق تسد لهذا منذ نشأت تلك الجامعه والعرب متفرقين

لهذا كان من نتائج هذه الجامعه أن نجد من ينتخب ان يكون أميننا عاما لها عليه أن تكون افكاره غير متعارضه مع الفكر الغربي في أن يحترم بقاء كل دوله عربيه مستقلة بذاتها

لهذا لا نستغرب أن يكون الأمين العام أبو الغيط وزير الخارجيه في عهد مبارك ومن أشد المعارضين للثوره المصريه لانه يعتبر من اتباع النظام .

سيبقى أبو الغيط في ذاكرة كل فلسطيني وعربي وهو يقف الى جانب ليفني وهي تعلن الحرب على غزه في 2008 في مؤتمر صحفي من قلب مصر لقد اهان ابو الغيط في تقبله لهذا الامر مصر الشهداء والعروبه بقوله بهذا الكلام من ليفني وأثناء العدوان على غزة وجه "أبو الغيط" اللوم لحركة حماس، بل قام بتهديد أهل غزه أنه سوف يكسر ارجلهم عندما اقتربوا من الحدود المصريه من أجل الحصول على طعام ودواء وهروب من الجحيم الاسرائيلي واعترف صراحة بأنه من أفضل القمه العربية التي دعت إليها الدوحة لإغاثة القطاع من نيران القصف الإسرائيلي "أيوه إنا مصر اللي بوظنا القمه القطرية".

كان الاجدر في الدول العربية في قرارها في اتخاذه في أن يكون أي شخص غير أبو الغيط حتى لا تقول الشعوب العربية والمعارضين انظروا الى هأولاء الرؤساء ولكم الحكم أيها الشعوب أبو الغيط آخر وزير خارجية في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، حيث تولى المنصب في عام 2004 واستمر فيه حتى عام 2011.

وكان من المدافعين عن النظام حتى آخر لحظه وهو يدعوا الجيش الى التدخل اذا لم يفوضوا الاعتصام

أبو الغيط"، الأمين العام الثامن للجامعة والمصري السابع الذي يتقلد هذا المنبر، فقد تولى المنصب سبعة من الشخصيات الدبلوماسية البارزة منذ إنشاء الجامعة، كلهم مصريون، باستثناء الشاذلي القليبي الذي كان تونسياً

وكان "أبو الغيط" أحد رجال الدولة المقربين من اللواء عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات العامة، لقد اصبحنا نجد أن منصب الأمين العام هو منصب وظيفي للدولة المصرية نحن لا نعترض بل نعترض على الافراد لا أظن أن العرب قد فقدوا الكفاء والاشخاص الغير مثار عليهم مواقف غريبه لا تتناسب مع رئاسة مؤسسه بحجم جامعة الدول العربية الا اذا كان هناك أمور نجهلها

والاصل أن يكون كل عربي فخور بأمين الجامعة وليس أحد أخر التي لا تجد حرج من سعادتها بتعيين أبو الغيط .لهذا نجد ان ما قالتها المغرب هو عين الحقيقه نقل عن صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إن تولى أبو الغيط أمانة الجامعة العربية جاء بعد إعلان المغرب الشهر الماضي أنها لن تستضيف اجتماع جامعة الدول العربية 2016، كما كان مقرراً، قائلة إنها تريد تجنب إعطاء انطباع زائف للوحدة في العالم العربي

ذا الكلام نضيف عليه أن المقاومه في الشعب الفلسطيني التي تعرف أبو الغيط ومواقفه ضد المقاومه وأهل غزه وكذلك جميع الثوار والاحرار في الوطن العربي سيكونوا من اشد الناس خوف وتوجس من هذا الوضع وهذا التعيين والمصيبه كما يقول لي صديقي العجوز بائع الفلافل في حارتنا مازح بأسلوب تهكمي يا خوفني أن يكون إعلان تننياهو الحرب القادمه على غزه من مقر الجامعة العربية رفعت الجلسة

magdnoor@outlook.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع